

أثر استراتيجية (KUD) في تنمية التفكير الإبداعي... سعيد محمد و د. زياد عبدالاله

أثر استراتيجية (KUD) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس العلمي

لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

**The impact of the KUD strategy on developing creative thinking among fifth grade students studying the Holy Quran and Islamic education**

Saeed Mohammad Amin

سعيد محمد أمين محمد صالح

Mohammad Saleh

د. زياد عبدالاله عبدالرزاق المولى

Dr. Ziyad Abdul Ilah Abdul

Razzaq Al Mawla

أستاذ مساعد

Assistant professor

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم

University of Mosul -

الانسانية - قسم علوم القرآن الكريم

College of Education for

والتربية الإسلامية

Human Sciences

Department of Holy Quran

Sciences and Islamic

Education

[Saidibrahim699@gmail.com](mailto:Saidibrahim699@gmail.com)

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، استراتيجية KUD ، الخامس العلمي، القرآن الكريم، تنمية

**Keywords: Creative thinking , KUD strategy , Scientific fifth , Quran Development, The Holy**

المُلخَص

هدف البحث التعرف على " أثر استراتيجية (KUD) في تنمية التفكير الإبداعي

لدى طلاب الصف الخامس العلمي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية"

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث فرضية صفرية ، وتم اختيار عينة من طلاب

الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) بصورة قصدية من مدارس مركز

قضاء الموصل مدرستان هما (إعدادية الرشيدية للبنين وإعدادية سور نينوى للبنين) وقد تم

إختيار مجموعتي البحث من هاتين المدرستين بصورة عشوائية بطريقة السحب، فتكونت العينة

من (٦٧) طالباً توزعوا على مجموعتين الأولى : تجريبية ضمت (٣٦) طالباً درسوا على وفق

استراتيجية (kud) والثانية : ضابطة ضمت (٣١) طالباً درسوا المادة على وفق الطريقة

الاعتيادية .

وكانت نتيجة البحث بعد تحليل البيانات إحصائياً : أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين

متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية (kud)

ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية

التفكير الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية .

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث باستنتاجات عدة منها ، ان استعمال استراتيجية (kud) كان لها دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس العلمي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وأوصى بتوجيه مدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بإعتماد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، ومنها إستراتيجية (KUD) لما لها من أثر في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

### Abstract

The aim of the research is to identify “the effect of the (KUD) strategy in developing creative thinking among fifth grade scientific students of the Holy Quran and Islamic education”

To achieve the goal of the research, the researcher developed a null hypothesis, and a sample of students in the fifth scientific grade for the academic year (2023-2024) was intentionally selected from the schools of the Mosul District Center, two schools: (Al-Rashidiya Preparatory School for Boys and Sur Nineveh Preparatory School for Boys). The two research groups were chosen from these two schools. Randomly by drawing method, the sample consisted of (67) students who were distributed into two groups, the first an experimental group that included (36) students who studied according to the (KUD) strategy, and the second a control group that included (31) students who studied the subject according to the usual method.

The result of the research was that there was a statistically significant difference between the average grades of the experimental group students who studied according to the (KUD) strategy and the grades of the control group students who studied according to the usual method of developing creative thinking, in favor of the experimental group.

In light of the research results, the researcher came up with several conclusions, including that the use of the (KUD) strategy had a role in developing creative thinking among fifth-grade scientific students in the Holy Quran and Islamic Education subject, and he recommended directing male and female teachers of the Holy Quran and Islamic Education subject in the secondary stage to adopt modern strategies in Teaching, including the KUD strategy, because of its impact on developing creative thinking among student.

## أولاً : مُشكلةُ البَحْثِ

إن التعليم الفعال يعد حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى ؛ لأن العالم أصبح أكثر تعقيداً؛ نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي الحياة، وربما كان النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استعمال المعرفة وتطبيقها، ويؤكد التربويون ذلك عن طريق الدعوة الى التنوع في طرائق التدريس واستراتيجياته وأساليبه بما يجعل المدرس متقناً لها، عارفاً بما يصلح لكل موقف من مواقف التدريس ومواده . (الساعدي، ٢٠٢٠ : ٢٠٧)

وقد ظهرت الحاجة الى تنوع استراتيجيات وطرائق التدريس بوصفها وسيلة الاتصال لتوصيل المحتوى الى الطلاب، وبالتالي الارتقاء بهم الى مستوى علمي عال وتنمية مهارات التفكير بشكل علم والتفكير الابداعي بشكل خاص، ورفع تحصيلهم الدراسي، الأمر الذي دفع الباحث الى التنقيب عن استراتيجيات ونماذج حديثة منبثقة من الفلسفة البنائية ؛ لما لها أثر في إكساب الطلاب مهارات التفكير العليا، التي تركز على التفاعل بين المدرس والطالب، للارتقاء بالطلاب الى المستوى المطلوب في التحصيل، مما يتيح لهم الفرصة اكتساب مهارات التفكير الإبداعي ومن ثم ممارستها في مناحي الحياة جميعها.

ومما سبق فإن الباحث يحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الاتي :

(ما أثر استراتيجيات (KUD) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس العلمي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية؟)

## ثانياً : أهميةُ البَحْثِ

إن التربية لازمة من لوازم الحياة الإنسانية، ولا يمكن للفرد أن يؤدي دوره في صنع الحياة، وقيادتها من دون التربية التي تطورت في أساليبها واتجاهاتها تبعاً لتطور الحياة وتعقيداتها، فبعد أن كانت الأسرة وحدها قادرة على تربية الأبناء وإعدادهم لمتطلبات الحياة عندما كانت الحياة بسيطة لا تقتضي أكثر من محاكاة الأبناء للآباء والبنات للأمهات صارت غير قادرة على تربية الأبناء من دون الاستعانة بالمؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة التي تخصصت بالتربية على وفق برامج تربوية لا تعرف الركود والثبات بل تتطور وتتغير تبعاً للتطور والتغير السريع الذي تشهده الحياة في مجالاتها المختلفة. (عطية، ٢٠١٣ : ٢١)

ويرى الباحث أن للتربية أنواع عديدة منها على سبيل الذكر لا الحصر التربية الرياضية والتربية الاخلاقية والتربية النفسية والتربية الاسلامية، وإن التربية الإسلامية الحقيقية تختلف عن غيرها من التربيات الأخرى التي تفرط في جانب دون آخر، فهي تجمع بين العلم والإيمان، وتلائم بين الدين والدنيا، وتهدف دائماً إلى تحقيق السعادة والإصلاح الشامل لحياة

## أثر استراتيجية (KUD) في تنمية التفكير الإبداعي... سعيد محمد و د. زياد عبدالاله

الإنسان لا في حياة الدنيا فحسب وإنما في الحياة الآخرة أيضاً، وقد أولى الاسلام عناية فائقة بكل أنواع التربية من خلال ارشادات رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فالتربية الاسلامية هي أصل وأساس كل الانواع الاخرى من التربيّات .

وبناءً على ما سبق ولأهمية مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية فكان لا بد لنا أن نختار الطريقة المثلى والنافعة لها، فالمصلحة التي نبتغيها من هذا الدرس ليس مادته العلمية وحدها، بل سلوك الطالب بشكل عام، ولا بد لنا من أن ننتخب طريقة جيدة ومجربة تساعد على تحقيق الهدف الذي نصبو اليه، فالمدرس المخلص لا يبخل على طلابه بكل ما يثبت المعلومة، ويقربها الى أذهانهم، ويوصل اليهم الحقائق والمفاهيم بصورة جيدة .  
(الحبيب، ٢٠١٩ : ٥٨)

ويرى الباحث ان مع وجود المنهج المناسب، والمحتوى التعليمي الملائم، والبيئة التعليمية المناسبة، فانه يجب استغلال هذه الامكانيات بشكل جيد ؛ وذلك باستخدام استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة في تدريس المادة التعليمية، وكذلك استخدام التقنيات الحديثة في التعليم قدر الامكان ؛ حيث يساعد ذلك كله الى رفع مستوى التحصيل الدراسي، وزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم، وايضا يساعد على ترسيخ المادة التعليمية، ويساعد على بقاء اثر التعلم لدى الطالب لأطول مدة ممكنة، والتربية الاسلامية التي كغيرها من المواد التعليمية التي يجب ان تقدم الى الطلاب بصورة اكثر تشويقاً واهتماماً .

والاستراتيجيات هي مجموعة من القواعد والمبادئ التي ترتبط بمجال معين، وتساعد الأفراد المرتبطين به من اتخاذ القرارات المناسبة بناء على مجموعة من الخطط الدقيقة، والتي تعتمد على وضع الاستراتيجيات الصحيحة للوصول إلى تحقيق نتائج ناجحة، وهي أيضاً الأفعال، والأساليب التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المخطط لها، مع الأخذ بعين الاعتبار كافة العوامل التي تؤثر على إمكانية حدوثها، أو تطبيقها بشكل فعلي، لذلك من المهم الحرص على تعديل الاستراتيجيات المتبعة في حال عدم مناسبتها للأحداث الواقعية المرتبطة بها، وحتى لا تؤثر على مسار تحقيق الأهداف بأسلوب صحيح .

(غياض والشنجار، ٢٠١٨ : ١٢)

واستجابة للتحديات والمتغيرات والمتطلبات فقد ظهرت الكثير من الاستراتيجيات، منها استراتيجية (kud) البنائية، وهي من استراتيجيات ما وراء المعرفة، والتي من شأنها تحفيز التفاعل بين المدرس والطالب من خلال مراحل منظمة ومتسلسلة بطريقة منطقية، وهي تعد وسيلة هامة للتفكير والتدريس في القرن الحادي والعشرين، وان استعمال استراتيجية (kud) لا تعد اضافة الى التدريس ولكنها تمثل استجابة المدرس لاحتياجات جميع الطلاب، وتوفير فرص التعلم نفسها من خلال تخطيط المادة التعليمية لتلبية احتياجات جميع الطلاب لاكتساب

المفاهيم العلمية، ومن خلال هذه الاستراتيجية يستطيع الطالب الاستيعاب عن طريق تلقي المعلومات، بحيث يتعرض الطالب الى مواقف تعليمية معينة، يكون فيها بموضع مشكلة ما، ويبحث عن حلول لها والاجابة عنها، ويقارن ما توصل اليه من نتائج، ويأتي هنا دور المدرس في تنمية وبناء المعرفة لدى الطالب من خلال تهيئة بيئة تعليمية ملائمة للطالب، ومعالجة المعلومات والافكار بمراعاة الفروق الفردية، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

(الحليسي، ٢٠١٠ : ٢٧)

وان الفكرة الاساسية في هذه الاستراتيجية تكمن في اختلاف الطلاب في ما بينهم في القدرات العقلية، ومحتوى التحصيل والمستوى العلمي، لذلك لا بد أن نتوقع من وجود تغيير واختلاف في معدل التقدم الحاصل في التحصيل الدراسي والمستوى العلمي ومنحهم فرصة للتعبير عن افكارهم ومقاصدهم بشكل طبيعي وتلقائي للوصول الى الهدف الذي يسعى الجميع الى تحقيقه .

(Piggott، 305 : 2002)

وقد ذكرت (كارول توملينسون) اهمية استراتيجية (kud) بأنها تساعد على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم، وانخفاض المشكلات السلوكية لديهم، فضلا عن تحسين اتجاهات الطلاب نحو المدرسة، وتساعد على زيادة الثقة بين الطلاب انفسهم، والاحتفاظ بالمعلومات، واثارة دوافع الطلاب للتقصي وحل المشكلات واكتشاف الحقائق.

(Tomlinson، 1 : 2001)

ان تعلم التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص هو من أهداف التربية في الوقت الحالي، وهذا ما أكدت عليه الكثير من الدراسات، حيث أننا نعيش في عصر يتميز بأنه شديد التغيير، وإن أحد محركاته الرئيسية يكون في التجديد الاجتماعي والاقتصادي على، لذا يجب إفساح المجال للخيال والإبداع . (قاره، والصافي، ٢٠١١ : ١٩)

ومن جهة اخرى توصف المرحلة الاعدادية في غاية الاهمية ؛ لوجود ترابط وثيق بينها وبين المرحلة الجامعية، فالتفوق والنجاح في هذه المرحلة يترك آثاره على صعيد المرحلة الجامعية، وهي تسعى الى بناء الشخصية السوية وجدانيا ومعرفيا ومهارياً .

(خيري، ٢٠١٨ : ١٢٨)

مما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي :

- ١- أهمية مواكبة التطور العلمي الحاصل في ميادين التربية والتعليم في الدول المتطورة .
- ٢- أهمية التربية لكونها لازمة من لوازم الحياة والتي تيسر عملية فهم الحياة فالتربية تسعى إلى تحقيق العمل النافع اجتماعيا والتعامل بين أفراد المجتمع من أجل الصالح العام.
- ٣- أهمية القرآن الكريم كونه المصدر الأول والاساس للتربية الاسلامية، وهو روح التربية والثقافة الاسلامية التي تنور حوله كل الصادر الاخرى .

## أثر استراتيجية (KUD) في تنمية التفكير الإبداعي... سعيد محمد و د. زياد عبدالاله

- ٤- أهمية استراتيجيات وطرائق التدريس باعتبارها الركيزة الاساسية في عمليتي التعلم والتعليم.
- ٥- أهمية استراتيجية (KUD) والمنبثقة من النظرية البنائية في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وفي تطوير العملية التعليمية .
- ٦- أهمية التفكير الابداعي لكونه يساعد على تنمية الابداع الفكري لدى الطلاب، اذ ان التعلم في الاساس هو عملية تفكر .
- ٧- أهمية المرحلة الاعدادية ؛ لكونها مرحلة عمرية متقدمة وتسبق المرحلة الجامعية .

### **ثالثاً: هَدَفُ البَحْثِ**

" أُنْزِرَ اسْتِرَاطِيَّةَ (KUD) فِي تَنْمِيَةِ التَّفَكِيرِ الإِبْدَاعِيِّ لَدَى طُلَّابِ الصَّفِّ الخَامِسِ العِلْمِيِّ لِمَادَّةِ الْقُرْآنِ الكَرِيمِ وَالتَّرْبِيَةِ الإِسْلَامِيَّةِ " .

### **رابعاً: فَرَضِيَّةُ البَحْثِ**

((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية على وفق استراتيجية (KUD)، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الابداعي البعدي)).

### **خامساً : حُدُودُ البَحْثِ**

**يتحدد البحث الحالي بـ :**

- ١- الحدود المكانية : مدرستان ثانويتان من المدارس الحكومية النهائية، تابعتان للمديرية العامة لتربية نينوى، مركز قضاء الموصل .
  - ٢- الحدود الزمانية : الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤) .
  - ٣- الحدود البشرية : عينة من طلاب الصف الخامس العلمي.
  - ٤- الحدود العلمية (الموضوعية) :
- الوحدات الدراسية المتمثلة ب(الأولى والثانية والثالثة) من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية، للصف الخامس العلمي، تأليف لجنة متخصصة في وزارة التربية، الطبعة السابعة ٢٠٢٣ .

سادساً : تَحْدِيدُ الْمُصْطَلَحَاتِ

أولاً / الاستراتيجية :

١- عرفها (الجبوري والجنابي، ٢٠٢٠) بأنها :  
"مجموعة من الإجراءات والتدابير الموضوعية مسبقاً من قبل المدرس لينفذها في عملية التدريس بطريقة متقنة، ويحقق الأهداف المرجوة ضمن أبسط الإمكانيات والظروف".  
(الجبوري والجنابي، ٢٠٢٠ : ٨٥)

٢- عرفها (الحمداني، ٢٠٢٣) بأنها :  
"مجموعة من القرارات والحركات التي يقوم بها الباحث أثناء التجربة والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل وتتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم".  
(الحمداني، ٢٠٢٣ : ١٩)

ثانياً : استراتيجية (KUD) :

١- عرفتها (ziebel، ٢٠٠٢) بأنها :  
"طريقة تدريس يقوم فيها بتوفير المدرس بتوفير مداخل متعددة تلبي الاحتياجات المتنوعة لكل طالب في الصف الدراسي، وذلك للعمل على إطلاق أعلى نسبة من القدرات الكامنة للطلاب".  
(ziebel، ٢٠٠٢ : ٢)

٢- عرفها (ياسين وراجي، ٢٠١٢) بأنها :  
"استراتيجية تعليمية تتكون من ثلاث خطوات هي : (يعرف - يفهم - يطبق) حيث تزيد من امكانات الطلاب وقدراتهم وخبراتهم؛ بتوفير بيئة تعليمية مناسبة تراعي الفروق الفردية فيما بينهم في الخبرات ومستويات الادراك والاختلافات في البيئة التعليمية والاجتماعية".  
(ياسين وراجي، ٢٠١٢ : ١٣٩)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها :

استراتيجية تعليمية طبقها الباحث على طلاب الصف الخامس العلمي (المجموعة التجريبية)، حيث قام بتقسيم الطلاب الى مجموعات متساوية، واستخدام شاشة العرض (الداتا شو) لعرض الصور .

ثالثاً: التفكير الإبداعي

١- عرفه حمادنة (٢٠١٤) بأنه :  
"نشاط عقلي هادف ينتج عنه أفكار جديدة، مبتكرة وغير مألوفة للمواقف النظرية أو التطبيقية في مجال من المجالات التعليمية أو الحياتية بحيث تتصف هذه الحلول والنتائج بالتجديد والتعقيد".  
(حمادنة، ٢٠١٤ : ١٦)

٢- عرفه الهيلات (٢٠١٥) بأنه :

"من أنواع التفكير المركب، المتشعب، المنتج، الذي يتم فيه استخدام المستويات العليا من التفكير، والذي لا يتحدد بقواعد منطقية، ومن الصعب التنبؤ بنتائجه". (الهيلات، ٢٠١٥: ١٥)

ويعرفه الباحث إجرائياً :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب الصف الخامس العلمي نتيجة اجابتهم على أسئلة اختبار التفكير الإبداعي الذي أعدّه الباحث والمشمول على سبعة أنشطة متضمنة لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والاصالة) .

سابعاً : خُلْفِيَّةُ نَظْرِيَّةٍ وَدِرَاسَاتٍ سَابِقَةٍ

أولاً: النظرية البنائية

تُعدُّ النظرية البنائية من النظريات المهمة والحديثة من بين العديد من النظريات المختصة في عملية التعليم، والبنائية نظرية وليس اسلوب تدريس أو توجيه ؛ حيث يمكن للمدرسين أن يدرسوا بطرائق تسمى (البنائية)، عندما يكونوا مدركين لها ويدرسون بطريقة تتوافق مع كيفية تعلم الطلاب، والبنائية هي فلسفة تربوية تعني أن الطالب يقوم بتكوين معارفه الخاصة التي يخزنها بداخله، حيث أن لكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها، وأن الطالب يكون معارفه بنفسه سواء بشكل فردي أو جماعي بناءً على معارفه الحالية وخبراته السابقة، حيث يقوم بتحويل المعلومات وتكوين الفرضيات واتخاذ القرارات معتمداً في ذلك على البنية المفاهيمية التي تمكنه من القيام بذلك، وتهتم النظرية البنائية بالعمليات المعرفية الداخلية للطالب، أي ما يجري داخل عقل الطالب عندما يتعرض للمواقف التعليمية كمعرفته السابقة، ومدى تقبله للطالب، ودافعيته، وقدرته لمعالجة المعلومات، وبالتالي يكون دور المدرس هو تهيئة بيئة التعلم لجعل الطالب يبني معرفته بنفسه. (العدوان، وداود ٢٠١٦: ٣٤)

تعود النظرية البنائية الى أفكار المنظرين في بدايات القرن الثامن عشر، وان ابرز من تأثرت النظرية البنائية بأرائهم الفلسفية هم جان بياجيه، وجون ديوي، وفيجوتسكي، كما انه قد أكد الكثير من العلماء على أن البنائية هي نظرية تعلم، وأنها ليست مجرد مدخل تدريسي يتمكن المدرسون من خلالها تدريس طلبتهم بطرق بنائية . (العفون وحسين، ٢٠١٢ : ٧٠)

ويرى (Glaserfeld) أنَّ البنائية هي: طريقة تفكير بالمعرفة وبطريقة الحصول عليها، حيث أن المعرفة ليست سلعة يمكن أن تنتقل من شخص الى آخر، وإنما لا نستطيع أن ننقل المعرفة، ولكن ينبغي أن نبنينا بأنفسنا، فكل طالب عليه أن يبني معرفته بنفسه، ويؤمن أنه لا يوجد سبيل أمام منظري البنائية لنقل المعرفة، فالكائن المعرفي يفسر الخبرة، ويتفسيره بشكل عالماً منتظماً. (Glaserfeld, 1991: 131)

## ثانياً : استراتيجية KUD :

تعد هذه الاستراتيجية من ضمن الاستراتيجيات التي تعتمد على النظرية البنائية، وقد حصلت الاستراتيجية على اهتمام استاذة القيادة التربوية (TOMLINSON) المشاركة في كلية كاري (CURRY) في جامعة فرجينيا عام ١٩٩٩م، لمعرفة نواتج التعليم التي يحققها الطالب، فقبل أن يبدأ المدرس بتدريس الطلاب أي موضوع من موضوعات المادة الدراسية فإنه يحتاج لمعرفة ما سوف يتعلمه الطلاب من خلال هذه الموضوعات . (TOMLINSON، ٢٠٠١ : ١)

وتؤكد هذه الاستراتيجية على الخصائص والخبرات السابقة للطلاب، والنقطة الأساس هي توقعات المدرس نحو الطلاب من حيث اتجاهاتهم وامكاناتهم والسعي في زيادتها، وتوفر هذه الاستراتيجية بيئة تعليمية جيدة لجميع الطلاب لأنها تراعي مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب من حيث الخبرات والقدرات والتعاون أي استعمال طرائق متنوعة لإيصال المحتوى التعليمي الى ذهن الطلاب . (عبدالسلام، ٢٠٢١ : ١٧٢)

وقد ذكرت (BLAZ، ٢٠٠٦) أن التدريس باستعمال هذه الاستراتيجية كان موجوداً منذ عقدين من الزمن، ولكن الافادة منها في بداية الامر كانت للطلاب الموهوبين والمتفوقين، وفي السنوات الأخيرة صار استخدامها في التربية الخاصة، حتى أصبحت في الوقت الحالي برنامج عمل لكل الطلاب . (blaz، ٢٠٠٦ : ٢)

ويرى الباحث أن لهذه الاستراتيجية دور كبير في ترسيخ المعرفة في ذهن الطلاب؛ من خلال المرحلة الثالثة منها والتي تتمثل بالتطبيق، حيث يقوم الطالب باستخراج الافكار الابداعية من عقله ونقلها الى الورقة وهذا يؤدي الى أن يترسخ موضوع المادة الدراسية في ذهن الطالب بصورة جيدة .

## ١- مراحل استراتيجية (KUD) :

تتكون هذه الاستراتيجية من ثلاث مراحل مهمة لا يمكن أن يستغنى عن واحدة منها وهي :

## • المرحلة الأولى : (K)، (KNOW) وتعني (يعرف) :

في هذه المرحلة يحتاج الطالب أن يعرف (الحقائق والمفردات والمفاهيم والأماكن والمعلومات)؛ وذلك بتحويل الطالب من سلبى جامد غير فعال الى طالب يتفاعل مع البيئة المحيطة به، كما يمكنه التوصل الى أهداف يسعى للحصول عليها، وتعد المعرفة من أبواب الدراسة والبحث لفهم أساليب تعلم الطالب معالجته وتنظيمه للمعارف . (قطامي، ٢٠١٣ :

(١٣٥)

- المرحلة الثانية : (U)، (UNDER STAND) وتعني (يفهم) :  
في هذه المرحلة يسعى الطالب الى أن يفهم (الحقائق والمفردات والمفاهيم والأماكن والمعلومات والقواعد) ضمن اتجاه معرفي محدد له، فبدون الفهم لا يمكن للطالب أن يمارس قدراته العقلية العليا في التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم. (الريبي، ٢٠١٥ : ٣١)
- المرحلة الثالثة : (D)، (DO) وتعني (يعمل أو يطبق) :  
في هذه المرحلة يؤدي الطالب أساسيات التعلم مثلاً مهارات القراءة والتطبيق، واستعمال الأرقام، والتواصل، والإنتاج، والتخطيط، أي يستطيع الطالب أن يطبق ما تعلمه في المرحلتين السابقتين، من التعرف والفهم في مواقف تعليمية جديدة، وينظر الى التطبيق دائماً على أنه مؤشر على التمكن بدرجة ملائمة وكافية من المادة الدراسية. (توملينسون، ٢٠٠٥ : ٣٣)

## ٢- ادوار الطالب وفق استراتيجية (KUD) :

- الطالب هو العنصر المهم في العملية التعليمية، وله أدوار مهمة في هذه الاستراتيجية وتتمثل بما يأتي :
- فهم كل ما يدور داخل الفصل الدراسي من أهداف وإجراءات والافتتاح بأنها لصالحهم .  
(كوجك وآخرون، ٢٠٠٨ : ٤٦)
  - مساعدة المدرس في تقديم البيانات والمعلومات التي تمكنه من التعرف على أنماط التعلم ومعرفة ميولهم واتجاهاتهم، وتمييز انواع الذكاء لجميع الطلاب .
  - على الطالب تقبل فكرة اختلاف المهام التي توكل لهم عن طريق الانشطة لهم من قبل المدرس .  
(الراعي، ٢٠١٤ : ٤١)

## ثالثاً: التفكير الإبداعي Creative Thinking :

يعتمد التفكير الإبداعي على وجود بيئة ميسرة لهذا النوع من التفكير؛ لتعطي في النهاية المحصلة الإبداعية، اي الانتاج الإبداعي الذي يتميز بالأصالة، والفائدة الانتاجية والقبول الاجتماعي، ويمكن الارتقاء بالقدرات الإبداعية، والانتاجية الإبداعية، والحياة الإبداعية للأشخاص كافة، ويمكن تحسين استعمال القدرات الإبداعية التي ولد الفرد بها.  
(زاير والبياتي، ٢٠٢٠ : ١٦٩)

وبهذا فان التفكير الابداعي نشاط عقلي غير نمطي يخرج عن مسار التفكير الاعتيادي المؤلف يؤدي إلى نواتج تتسم بالابتكار والجدة، ويتكون من مهارات الطلاقة والمرونة، والأصالة والإفاضة أو التوسع؛ فالتفكير الإبداعي تفكير مركب يتسم بالأصالة والتعقيد، والإبداع هو الخلق أو إنتاج شيء جديد لم يكن معروفاً وقد يكون عن طريق إعادة تشكيل عناصر موجودة لتكوين شكل جديد لم يكن معروفاً من قبل؛ لذا فإن أهمية هذا النوع من التفكير تنبثق من هذا المفهوم وهو الإتيان بما هو جديد من الأفكار وهذا يعد من أهم

متطلبات العصر في عالم لا يعرف الركود أو البقاء على حال، والمقصود بالتفكير الإبداعي ما يتضمن من العمليات عقلية التي بها يتوصل العقل إلى الابتكار فإذا ما توافرت هذه العمليات للتفكير كان التفكير إبداعياً وما ينجم عنه مبتدعاً أو مبتكراً .

(عطية، ٢٠١٥ : ١٢٨)

### مهارات التفكير الإبداعي :

#### ١- الطلاقة :

وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الافكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين مع سرعة وسهولة في توليدها، وهي إحدى القدرات الذهنية والمهارات العقلية المهمة التي تعتمد في وجودها على الثروة اللغوية والتحصيلية والاتساع الخيالي للذاكرة وتتضمن القدرة على تعدد الخيارات للشيء الواحد، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات وخبرات ومفاهيم سبق تعلمها .

(البرقعوي، ٢٠١٤ : ٣٨)

#### ٢- المرونة :

وهي رؤية الأشياء من خلال زوايا مختلفة لعمل تلك الأشياء باستخدام استراتيجيات متنوعة، وتتمثل في العمليات العقلية التي من شأنها أن تميز بين الفرد الذي لديه القدرة على تغيير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى، عن الفرد الذي يجمد تفكيره في زاوية واحدة، والمرونة هي عكس الجمود الذهني، وتشير أيضاً الى القدرة على انتاج عدد متنوع ومختلف من الأفكار أو الاستجابات والتحول من نوع معين من تفكير الى آخر . (المبيضين، ٢٠١١ : ٣٥-٣٦)

#### ٣- الأصالة :

وهي القدرة على انتاج أفكار جديدة نادرة مدهشة، غير مألوفة قليلة التكرار بالمعنى الاحصائي داخل الجماعة التي ينتمي اليها الفرد، وعلى هذا نقول أن الشخص المبدع هو ذو تفكير أصيل، أي لا يكرر أفكار المحيطين به، وبذلك تكون أفكاره جديدة تتصف بعدم الشبوع والتقليد، وبهذا يكون الفرد قد وظف اللغة توظيفاً جديداً، وبعث فيها معاني ودلالات جديدة لم يسبقه اليها احد . (عبدالسلام، ٢٠٢٠ : ٦٢)

### دراسات سابقة تتعلق باستراتيجية (kud)

أولاً: دراسة الربيعي، حلا عصام محمد (٢٠١٥)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، العراق وقد هدفت الدراسة الى معرفة أثر استراتيجية (KUD) والعروض التقديمية في اكتساب المفاهيم العلمية عند تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم، وقد تكونت عينة البحث من (٩٠) تلميذة وقد كان أداة البحث اختبار اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم، وقد استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية : معادلة معامل صعوبة وتمييز الفقرة، وفعالية

## أثر استراتيجية (KUD) في تنمية التفكير الإبداعي... سعيد محمد و د. زياد عبدالاله

البدائل الخاطئة، واختبار مربع كاي، وحزمة SPSS لاستخراج تحليل التباين الاحادي ANOVA، ومعادلة توكي، وكانت نتيجة البحث تفوق المجموعتين التجريبيتين، الأولى التي درست باستراتيجية العروض التقديمية، والثانية التي درست على استراتيجية (KUD)، على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم.

ثانياً: دراسة خضير، سعد محمد (٢٠٢٠)، مركز التعليم المستمر، جامعة نينوى، العراق وقد هدفت الدراسة الى معرفة أثر استراتيجية (KUD) في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، تكونت عينة البحث من (٦٤) طالباً، وأداة البحث هو اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وقد استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعادلة كودر، معادلة الصعوبة، ومعادلة قوة التمييز، وكان نتيجة البحث هو تفوق المجموعة التجريبية والتي درست على استراتيجية (KUD)، على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم الاسلامية في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

### دراسات سابقة تتعلق بالتفكير الإبداعي

أولاً: دراسة المساري، ليث حميد عباس، (٢٠١٦) - الجامعة العراقية، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، العراق .

وقد هدفت الدراسة الى معرفة أثر استخدام استراتيجية ستيرنبرج لتدريس مادة الفلسفة وعلم النفس في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، وقد تكونت عينة البحث من (٧٧) طالب، وقد كان أداة البحث اختبار تورانس اللفظي للتفكير الابداعي وقد استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (٢كا)، ومعادلة بيرسون، وقد أظهرت التحليلات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاختبار البعدي لمهارات التفكير الابداعي ولصالح المجموعة التجريبية وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أداة التفكير الإبداعي فقط .

ثانياً: دراسة صالح، ونام هاشم، (٢٠١٥) - جامعة دمشق، التربية الخاصة، سوريا .

وهدفنا الدراسة الى معرفة مدى فاعلية برنامج سكامبر (SCAMPER) في تنمية التفكير الإبداعي ممثلاً بأبعاده الأربعة (الطلاقة المرونة الأصالة - الدرجة الكلية) لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي الأساسي الصف الخامس الابتدائي، (٦٠) تلميذاً وتلميذة، وقد كانت أداة البحث اختبار تورانس اللفظي الابداعي اللفظي القبلي والبعدي وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة، وقد كانت نتيجة البحث الدراسة هي أنه توجد

فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلامذة الصف الخامس الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية يعزى لاستخدام برنامج سكامير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والتخصص في الأداء الإبداعي . وقد كانت أداة الإختبار في البحث الحالي هي إختبار التفكير الإبداعي .

### ثامناً : منهج البحث

لما كان هذا البحث يهدف الى معرفة " أثر استراتيجية (KUD) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس العلمي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية " فقد اتبع الباحث المنهج التجريبي وذلك لملاءمته أهداف بحثه . ويُعرّف المنهج التجريبي بأنه : "الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات، التي تخص ظاهرة ما، وكذلك السيطرة على تلك الظروف والمتغيرات، والتحكم بها " . (المحمودي، ٢٠١٩ : ١١٩)

وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي لملاءمته لطبيعة المشكلة، وحدد مجتمع البحث وعينته، وعرض متطلبات البحث وأدواته وكيفية تطبيقها والوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات .

### ■ التصميم التجريبي للبحث :

ويُعرّف تصميم البحث بأنه : "خطة شاملة يضعها الباحث ويسلكها في جمع البيانات (أي البيانات التي تتسم بالصدق والثبات)، وتحليل هذه البيانات بطريقة تمكنه من الإجابة عن أسئلة البحث" . (القواسمة وآخرون، ٢٠١٢ : ١٢٥)

### الجدول (١)

#### التصميم التجريبي

المتغير التابع	اداة	الاختبار القبلي والبعدي	المتغير المستقل	المدرسة	المجموعة
التفكير الإبداعي	التفكير الإبداعي	اختبار التفكير الإبداعي	استراتيجية (kud)	اعدادية الرشيدية للبنين	التجريبية
		اختبار التفكير الإبداعي	الطريقة الاعتيادية	اعدادية سور نينوى للبنين	الضابطة

### ■ مُجْتَمَعُ البَحْثِ :

ويقصد به "مجموعة من الأفراد أو الأشياء الذين يشكلون موضوع البحث، ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها، وفي ضوء ذلك فإن المجتمع يتحدد حسب طبيعة البحث وأغراضه". (البيسوني، ٢٠١٣ : ٣٠٩)

تكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس الاعدادي كلهم / الفرع العلمي، في المديرية العامة لتربية نينوى / مركز قضاء الموصل (الايمن واليسر)، زار الباحث قسم التخطيط التربوي شعبة الاحصاء في المديرية العامة لتربية نينوى ؛ لغرض معرفة أعداد المدارس الثانوية والاعدادية في مركز قضاء الموصل الايمن واليسر للبنين والبنات، وكذلك لمعرفة عدد الطلاب والطالبات في الصف الخامس العلمي في مركز قضاء الموصل الايمن والاييسر، وقد رُوِّدَ الباحث بالبيانات المطلوبة إذ بلغ عدد المدارس الاعدادية (٧١) مدرسة، وعدد المدارس الثانوية (٣٣) مدرسة، يوضح عدد المدارس الاعدادية والثانوية، وعدد الطلاب الكلي (ذكور واناث)، وعدد طلاب الصف الخامس العلمي (ذكور واناث) للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣، وقد رُوِّدَ الباحث بكتاب رسمي من قسم التخطيط التربوي للمديرية العامة لتربية نينوى.

### ■ عَيِّنَةُ البَحْثِ :

يعد اختيار العينة من الامور الأساسية التي ينبغي على الباحث القيام بها، لان عن طريق عينة البحث يتم تعميم النتائج على المجتمع الذي تؤخذ العينة منه والتي تعد جزءاً من المجتمع الأصلي .

بعد تحديد الباحث مجتمع بحثه، وحصوله على كتاب تسهيل المهمة الذي صدر من المديرية العامة لتربية نينوى، اختار الباحث مدرستان بصورة قصدية من أجل تطبيق تجربته . ومن بين المدرستين اختار الباحث المدرسة التي ستطبق فيها التجربة بطريقة السحب العشوائي البسيط ؛ اذ اعتمد على اسلوب القرعة، ووقع الاختيار على اعدادية الرشيدية للبنين، والمدرسة التي ستدرس وفق الطريقة التقليدية هي اعدادية سور نينوى للبنين، التابعتين للمديرية العامة لتربية نينوى، وقد زار الباحث المدرستين بداية العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، مستصحباً معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية نينوى، وفقاً للتصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث استعمل الباحث طريقة السحب العشوائي البسيط بوضع الاحرف (أ- ب- ج) التي تمثل الشعب الثلاث للصف الخامس العلمي في اعدادية الرشيدية للبنين ؛ لغرض معرف الشعب التي ستطبق عليها التجربة، تم سحب القرعة فكانت شعبة (أ) التي ستطبق عليها التجربة، وفي الطريقة ذاتها عمل الباحث قرعة لاختيار الشعب التي

ستدرس وفق الطريقة الاعتيادية، وذلك بالسحب من الاحرف (أ-ب-ج-د) وتمثل شعب المدرسة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية، وقد وقع الاختيار بالسحب على شعبة (ج) لتدرس وفق الطريق الاعتيادية، وقد بلغ حجم عينة البحث (٧٠) طالبا، لكلا المجموعتين بواقع (٣٦) طالبا في المجموعة التجريبية، و(٣٤) طالبا في المجموعة الضابطة .

وقد استبعد الباحث الطلاب الراسبين من عينة البحث عند حساب النتائج، فبلغ عددهم ثلاثة طلاب من المجموعة الضابطة ؛ نظراً لكونهم يمتلكون خبرات سابقة في الموضوعات التي ستدرس في التجربة، وقد تؤثر هذه الخبرات على دقة نتائج البحث، أو السلامة الداخلية للتجربة مع الحرص على إبقائهم طوال فترة التجربة للحفاظ على نظام المدرسة، فبلغ عددهم النهائي (٦٧) طالبا، بواقع (٣٦) طالبا في المجموعة التجريبية، و(٣١) طالبا في المجموعة الضابطة، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

## الجدول (٢)

### طلاب مجموعتي البحث قبل وبعد الإستهاد

المجموعة	المدرسة	الصف والشعبة	طريقة التدريس	عدد الطلاب	
				قبل الإستهاد	بعد الإستهاد
التجريبية	اعدادية الرشيدية للبنين	خامس علمي (أ)	استراتيجية (KUD)	٣٦	٠
الضابطة	اعدادية سور نينوى للبنين	خامس علمي (ج)	الطريقة التقليدية	٣٤	٣
المجموع				٧٠	٣

### ■ التَّكافُؤُ الإحصائيِّ لمجموعتي البحث :

وهو جعل مجموعتي البحث متكافئتين قدر الإمكان وذلك لتقليل الفروق بينهما بحيث لا تكون هنالك فرق كبير الا دخول المتغير التجريبي (المستقل)، فضلاً عن أن المتغير التابع يتأثر بخصائص الأفراد الذين تجري عليهم تجربة البحث ولذلك يفترض أن يجري الباحث تجربته على مجموعتين متكافئتين ؛ لذا يجب على الباحث ضبط هذه الاجراءات بحيث لا تؤدي الى تأثير إيجابي أو سلبي . (الدليمي وصالح، ٢٠١٤ : ٣٠٨)

الجدول (٣)

القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمتغيرات التكافؤ

الدالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات	المتغيرات	
	الجدولية	المحسوبة						
متكافئ	٢,٠٠ (٠,٠٥) (٦٥)	١,٦	9.791	199.44	36	تجريبية	العمر	
			18.159	205.10	31	ضابطة	بالشهور	
متكافئ		٠,٢١	12.117	70.22	36	تجريبية	المعدل	
			10.767	69.64	31	ضابطة		
متكافئ		١,٩٣	١,٩٣	11.853	80.81	36	تجريبية	درجة مادة
				9.807	75.61	31	ضابطة	التربية
متكافئ		٠,٤٠	٠,٤٠	7.937	39.53	36	تجريبية	درجة
				8.584	38.68	31	ضابطة	الذكاء

نلاحظ من الجدول (٣) أن القيمة التائية عند المتغيرات (العمر بالشهور، المعدل العام، درجة مادة التربية الاسلامية للعام السابق، درجة الذكاء) بلغت على التوالي (١,٦)، (٠,٢١)، (١,٩٣)، (٠,٤٠) وهو أقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٥) وهذا يعني انه لا يوجد فرق بين درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في هذه المتغيرات وبذلك عدت المجموعتين متكافئتين في هذه المتغيرات.

■ أداة البحث :

اختبار التفكير الابداعي :

بعد إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ارتأى أن يقوم بإعداد اختبار التفكير الإبداعي لطلاب الصف الخامس العلمي، أعدَّ الباحث الإختبار بموجب إختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الشكل اللفظي) والذي تكون من سبع نشاطات، تضمن مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة - المرونة - الأصالة)، وقد وضع الباحث مفتاحاً لتصحيح فقرات الإختبار، وأعدّه على وفق الخطوات الآتية :

الهدف من الاختبار :

هو معرفة القدرات الابداعية لدى طلاب الصف الخامس العلمي لمجموعتي البحث .

١. الصدق الظاهري للاختبار :

من اجل التحقق من صدق الاختبار قام الباحث بتوزيعه على مجموعة من المحكمين من مختلف الكليات والجامعات مع التنوع في التخصصات، وذلك للتأكد من صدق الأداة لما وضعت له، ويستفاد من آراء المحكمين في إعادة صياغة بعض فقرات الإختبار وقد إعتد الباحث على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول الاختبار .

٢. الخصائص السايكومترية (القوة التمييزية)

من اجل التحقق من الخصائص السايكومترية للاختبار التفكير الابداعي طبق الباحث الاداة على عينة استطلاعية مكون من (٩٠) طالباً وذلك في الاعدادية المركزية في الجانب الايمن من الموصل، ثم رتب البيانات تنازلياً واخذ نسبة (٢٧%) كمجموعتين متطرفتين عليا ودنيا بواقع (٢٤) فردا لكل مجموعة وبعدها طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند كل نشاط ودرجت النتائج في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

نتائج القوة التمييزية لأداة التفكير الإبداعي لكل نشاط حسب المجموعتين عليا ودنيا

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الدرجة	الانشطة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	٢,٠٠ (٠,٠٥) (٤٦)	٥,٥١	3.268	12.38	24	عليا	النشاط ١
			3.477	7.00	24	دنيا	
دال		٦,٦٣	4.190	13.08	24	عليا	النشاط ٢
			2.968	6.13	24	دنيا	
دال		٦,٩	5.361	15.29	24	عليا	النشاط ٣
			3.266	6.33	24	دنيا	
دال		٨,٨٦	5.412	15.38	24	عليا	النشاط ٤
			2.963	4.21	24	دنيا	
دال		٧,٣٨	5.361	15.71	24	عليا	النشاط ٥
			3.418	6.13	24	دنيا	
دال		١٠,٢	3.934	16.50	24	عليا	النشاط ٦
			3.316	5.71	24	دنيا	

أثر استراتيجية (KUD) في تنمية التفكير الإبداعي... سعيد محمد و د. زياد عبدالاله

الدالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الدرجة	الانشطة
	المحسوبة	الجدولية					
دال	٥,٥٥		4.477	14.29	24	عليا	النشاط ٧
			4.667	6.96	24	دنيا	

نلاحظ من الجدول السابق بان القيمة التائية المحسوبة عند كل نشاط وعلى التوالي بلغت (٥,٥١، ٦,٦٣، ٦,٩، ٨,٨٦، ٧,٣٨، ١٠,٢، ٥,٥٥) وهم اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٦) وهذا يعني هناك فرق بين درجات المجموعتين ولصالح المجموعة العليا بمعنى ان جميع الانشطة كانت مميزة .

### ٣. الثبات بطريقة الاعادة

من اجل التحقق من ثبات أداة التفكير الإبداعي، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا وبعد مرور فترة زمنية اسبوعين طبق الاداة مرة ثانية وبعدها استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات وطبق معادلة ارتباط بيرسون ودرجت النتائج في الجدول (٥).

### الجدول (٥)

#### يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون لثبات الاداة

قيمة معامل ارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير
٠,٧٢	22.210	75.47	30	اختبار المرة ١
	19.743	74.87	30	اختبار المرة ٢

نلاحظ من الجدول (١٢) ان قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة بلغت (٠,٧٢) وهذه القيمة مقبولة احصائيا وتمثل قيمة الثبات الاختبار.

### ٤. اختبار التفكير الإبداعي القبلي :

قد طبق الباحث اختبار التفكير الابداعي القبلي لمجموعتي البحث (التجريبية والصابطة) وذلك في يومي الاربعاء والخميس، الموافق (١١ و ١٢ / ١٠ / ٢٠٢٣)، ودونت درجات الطلاب للمجموعتين .

تكون الاختبار من سبعة أنشطة رئيسة تقيس القدرة على التفكير الابداعي في المهارات الثلاث (طلاقة - اصالة - مرونة)، وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للاختبار بتطبيقه على عينة مماثلة من طلاب الصف الخامس العلمي، ثم طبق الباحث اختبار التفكير

الإبداعي البعدي، في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٤/١/١٠)، وبمساعدة مدرسي المادة، ثم صحح اجابات الطلاب للمجموعتين (التجريبية والضابطة) .

#### تاسعاً : الوسائل الإحصائية المستخدمة :

اعتمد الباحث الوسائل الاحصائية الآتية في معالجة نتائج بحثه الحالي :

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد لإيجاد تكافؤ مجموعتي البحث، وللتحقق من فرضية البحث
٢. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات اختبار التفكير الإبداعي .

#### عاشراً : عرضُ نتيجَةِ البَحْثِ وَمُنَاقَشَتُهَا

##### ■ الفرضية الصفرية التي تضمنت:

((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية على وفق استراتيجية (KUD)، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الإبداعي البعدي)).

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد المجموعتين ومن ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما هو في الجدول(٦).

#### الجدول(٦)

##### نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسطي درجات تنمية التفكير الإبداعي

الدلالة	درجة الحرية	حجم الاثر	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات
			المحسوبة	الجدولية				
يوجد فرق	(٦٥)	٠,٠٦٥	٢,١٢	1.99	18.936	13.36	36	تجريبية
				(٠,٠٥)	20.787	3.03	31	ضابطة
							٦٧	المجموع

نلاحظ من الجدول(٢) بأن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٢,١٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة الحرية (٦٥) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة وهذا يعني هناك فرق بين متوسطي درجات أفراد

## أثر استراتيجية (KUD) في تنمية التفكير الإبداعي... سعيد محمد و د. زياد عبدالاله

مجموعتي البحث في تنمية تفكيرهم الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية. ولمعرفة حجم الأثر اتبع الباحث معادلة مربع ايتا حيث بلغ قيمته (٠,٠٦٥) وهذا يعني ان لاستراتيجية kud التجريبية أثر متوسط على درجات تنمية التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة. **ويعزو الباحث ذلك إلى :**

- ١- أن استعمال استراتيجية (KUD) له دور كبير في تنمية القدرات العليا ومهارات التفكير بشكل عام والتفكير والإبداع بشكل خاص، إذ تتيح الإستراتيجية للطلاب فرصة التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات والمهام المطروحة .
- ٢- هيأت استراتيجية (KUD) فرصة للطلاب للتعاون فيما بينهم وتبادل الأفكار وطرح الآراء، مما كان له الأثر الكبير في تنمية التفكير الإبداعي لديهم، وإثارة دافعيتهم نحو التعلم .
- ٣- حفزت الإستراتيجية المهام التعليمية والأنشطة المتنوعة المتضمنة في الإستراتيجية القدرات الإبداعية لطلاب الصف الخامس العلمي وعلى إختلاف أبعادها (الطلاقة - المرونة - الأصالة)، مما أدى الى نمو هذه القدرات لدى طلاب المجموعة التجريبية .

### **إِخْدَى عَشَرَ: الإِسْتِنْتِجَاتُ :**

في ضوء النتائج استنتج الباحث ما يأتي :

- ١- إن استراتيجية (KUD) قد أثبتت فاعليته في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس العلمي مقارنة بالطريقة الإعتيادية .
- ٢- إن استعمال استراتيجية (KUD) في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية كان له الأثر الإيجابي للطلاب، بإعتباره المحور الأساسي في العملية التعليمية .
- ٣- التدريس وفق استراتيجية (KUD) تعمل على تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة داخل الصف، من خلال طرح الأسئلة ومناقشتها.

### **ثَانِي عَشَرَ : التَّوْصِيَّاتُ**

- ١- توجيه مدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بإعتماد الإستراتيجيات الحديثة في التدريس، ومنها إستراتيجية (KUD) لما لها من أثر في تنمية التفكير الإبداعي .
- ٢- توجيه مديرية التخطيط والتدريب في المديرية العامة لتربية نينوى بضرورة عقد دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لتدريبهم على الإستراتيجيات الحديث في التدريس وخصوصاً استراتيجية (KUD) لأنها أثبتت فاعليتها في التدريس، ويكون ذلك وفق الخطوات الإجرائية وتنمية التفكير الإبداعي لديهم .

ثالث عشر : المقترحات

- ١- أثر استراتيجية kud في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم المحوري .
- ٢- أثر استراتيجية kud في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية القيم الإسلامية لديهم.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- ❖ البرقعاوي، جلال عزيز فرمان (٢٠١٤) : التفكير الابداعي علم وفن، ط١، مكتبة العلامة الحلي للنشر والتوزيع . العراق - بابل .
- ❖ البسيوني، محمد سويلم (٢٠١٣) : سياسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والنفسية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر .
- ❖ توملينسون، كارول ان (٢٠٠٥) : التعلم المتمايز - الإستجابة لإحتياجات جميع طلبة الصف -، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، ط١، دار الكتاب التربوي، السعودية .
- ❖ الجبوري، خميس ضاري خلف و ابراهيم عويد هراط الجناي (٢٠٢٠) : التعليم المتمايز اسسه نظرياته استراتيجياته، ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية، الحلة - العراق .
- ❖ الحبيب، نعمة (٢٠١٩) : طرائق تدريس التربية الاسلامية، ط١، دار الوارث للطباعة والنشر - كربلاء - العراق .
- ❖ الحليسي، معيض حسن (٢٠١٠) : اثر استعمال التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانكليزية لدى تلاميذ الصف السادس .
- ❖ حمادنة، برهان محمود (٢٠١٤) : التفكير الابداعي، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد - الاردن .
- ❖ الحمداني، محمد حسين علوان (٢٠٢٣) : أثر استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة علم الأجمع وتنمية تفكيرهم المنظومي، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية .
- ❖ خيرى، لمياء محمد أمين (٢٠١٨) : التعلم النشط، ط١، مؤسسة يسطرون للنشر والتوزيع، الجيزة - مصر .
- ❖ الدليمي، عصام حسن، وعلي عبدالرحيم صالح (٢٠١٤) : البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- ❖ الراعي، أمجد (٢٠١٤) : فعالية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على إكتساب المفاهيم الرياضية وميل طلاب الصف الرابع الأساسية نحو الرياضيات لدى طلاب الصف الرابع، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- ❖ الربيعي، حلا عصام محمد (٢٠١٥) : أثر استراتيجية (kud) والعروض التقديمية في اكتساب المفاهيم العلمية عند تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد، جامعة بغداد - العراق.

- ❖ زاير، سعد علي، وإسراء فاضل أمين البياتي (٢٠٢٠) : الإبداع الجاد والكتابة الإبداعية مجالات نظرية تطبيقية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- ❖ الساعدي، حسن حيال محيسن (٢٠٢٠) : المعلم الفعال نماذج واستراتيجيات تدريسه، ط٢، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى بعقوبة، كلية التربية الأساسية .
- ❖ عبدالسلام، محمد (٢٠٢٠) : التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق، ط١، مكتبة النور .
- ❖ عبدالسلام، محمد (٢٠٢١) : استراتيجيات التدريس الحديثة دليل المعلم الناجح، ط١، مكتبة النور .
- ❖ العدوان، زيد سليمان وأحمد عيسى داود (٢٠١٦) : النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان - الأردن .
- ❖ عطية، محسن علي (٢٠١٣) : المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- ❖ عطية، محسن علي (٢٠١٥) : التفكير (أنواعه ومهاراته واستراتيجيات علمه)، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- ❖ العفون، نادية حسين وحسين سالم مكاون (٢٠١٢)، تدريب معلم العلوم وفقاً للنظرية البنائية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- ❖ غياض، رغد زكي وأحمد علي الشنجان (٢٠١٨) : تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس، ط١، مطبعة زاكي للطباعة - بغداد - العراق .
- ❖ قاره، سليم محمد شريف، ومحمود عبدالحكيم الصافي (٢٠١١) : تنمية الإبداع والمبدعين من منظور متكامل، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- ❖ القواسمة، رشدي وآخرون (٢٠١٢): مناهج البحث العلمي، ط١، جامعة فلسطين، القدس - فلسطين العربية .
- ❖ كوجك، كوثر حسين وآخرون (٢٠٠٨): تنوع التدريس في الفصل - دليل المعلم لتحسين طرائق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، ط١، مكتب اليونسكو الإقليمي، مكتب التربية للدول العربية، بيروت - لبنان .
- ❖ المبيضين، لانا محمد يوسف (٢٠١١): التفكير خارج الصندوق من خلال برنامج الكورت، دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، عمان - الأردن .
- ❖ المحمودي، محمد سرحان علي (٢٠١٩): مناهج البحث العلمي، ط٣، دار الكتب، صنعاء - اليمن .

أثر استراتيجية (KUD) في تنمية التفكير الإبداعي... سعيد محمد و د. زياد عبدالاله

- ❖ الهيلات، مصطفى قسيم (٢٠١٥) : برنامج سكامبر لتنمية التفكير الإبداعي النظرية والتطبيق، ط١، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان - الأردن .
- ❖ ياسين، واثق عبدالكريم وزينب حمزة راجي (٢٠١٢): المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية، ط١، دار الكتب والوثائق، بغداد - العراق.  
المصادر والمراجع الاجنبية :
- ❖ Blaze ,Derorah(2006): **Defferentiated instruction Guide for foreign language teachers** ,first edition published .new yourk .
- ❖ Glasersfeld, V.E. 1441. **A Constructivists View of Learning and Teaching Research in Physics Learning Theoretical Issues and Empirical Studies International Workshop Bremen.**
- ❖ Piggott, Andy(٢٠٠٢):**Putting differentiation in to practice in secondry science lesson**, school science re view .June, vol.
- ❖ Tomlinson, C.A (2001): **Ho to Differentiate Instruction in Mixed-ability Classrooms**, 2nd edition, association for supervision and curriculum development Alexandria, Virginia.
- ❖ Ziebel , jill (2002) : **differentatain structeian** , levine , U.S.A  
المصادر والمراجع العربية مترجمة الى اللغة الانكليزية
- ❖ Al-Barqawi, Jalal Aziz Farman (2014): Creative thinking is science and art, 1st edition, Al-Hilli Library for Publishing and Distribution. Iraq-babylon.
- ❖ Al-Basiouni, Muhammad Sweilem (2013): Politics and Scientific Researcher in the Social and Psychological Educational Sciences, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo - Egypt.
- ❖ Tomlinson, Carol Ann (2005): Differentiated learning - responding to the needs of all students in the class -, translated by National Secondary Schools, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Tarbiyya, Saudi Arabia

- ❖ Al-Jubouri, Khamis Dhari Khalaf and Ibrahim Awaid Harat Al-Janabi (2020): Differentiated education, its foundations, theories, and strategies, 1st edition, Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Hilla - Iraq.
- ❖ Al-Habib, Nima (2019): Methods of Teaching Islamic Education, 1st edition, Dar Al-Warith for Printing and Publishing - Karbala - Iraq.
- ❖ Al-Halisi, Moeed Hassan (2010): The effect of using differentiated instruction on academic achievement in the English language course among sixth-grade students.
- ❖ Hamadna, Burhan Mahmoud (2014): Creative Thinking, 1st edition, Modern World of Books for Publishing and Distribution, Irbid - Jordan.
- ❖ Al-Hamdani, Muhammad Hussein Alwan (2023): The effect of the strategy of thinking maps based on integration on the literary achievement of fourth-grade students in the subject of sociology and developing their systemic thinking, Master's thesis, Tikrit University, College of Education for the Humanities.
- ❖ Khairy, Lamia Muhammad Amin (2018): Active Learning, 1st edition, Yastroun Publishing and Distribution Foundation, Giza - Egypt.
- ❖ Al-Dulaimi, Issam Hassan, and Ali Abdul Rahim Saleh (2014): Scientific research, its foundations and methods, 1st edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- ❖ Al-Rai, Amjad (2014): The effectiveness of the differentiated education strategy in teaching mathematics on the acquisition of mathematical concepts and the inclination of fourth-grade students toward mathematics among fourth-grade students, published master's thesis, College of Education, Islamic University.

- ❖ Al-Rubaie, Hala Essam Muhammad (2015): The effect of the (KUD) strategy and presentations on the acquisition of scientific concepts among fourth-grade female students in science, unpublished master's thesis, College of Education for the Humanities, Ibn Rushd, University of Baghdad - Iraq.
- ❖ Zayer, Saad Ali, and Israa Fadel Amin Al-Bayati (2020): Serious creativity and creative writing are applied theoretical fields, 1st edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- ❖ Al-Saadi, Hassan Hayal Muhaisen (2020): The Effective Teacher, Models and Strategies for Teaching, 2nd edition, Al-Shorouk Printing and Publishing Office, Diyala Baqubah, College of Basic Education.
- ❖ Abdel Salam, Muhammad (2020): Creative thinking between theory and practice, 1st edition, Al-Nour Library.
- ❖ Abdel Salam, Muhammad (2021): Modern Teaching Strategies, The Successful Teacher's Guide, 1st edition, Al-Nour Library.
- ❖ Al-Adwan, Zaid Suleiman and Ahmed Issa Dawoud (2016): Social constructivist theory and its applications in teaching, Debono Center for Teaching Thinking, Amman - Jordan.
- ❖ Attiya, Mohsen Ali (2013): Modern Curricula and Teaching Methods, 1st edition, Dar Al-Mahraj for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- ❖ Attiya, Mohsen Ali (2015): Thinking (its types, skills, and knowledgeable strategies), 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- ❖ Al-Afoun, Nadia Hussein and Hussein Salem Makawon (2012), Science Teacher Training According to Constructivist Theory, 1st edition, Safaa Publishing and Distribution House, Amman - Jordan.

- ❖ Ghayyad, Raghad Zaki and Ahmed Ali Al-Shanjar (2018): Updates in teaching methods strategies, 1st edition, Zaki Printing Press - Baghdad - Iraq.
- ❖ Qara, Salim Muhammad Sharif, and Mahmoud Abdel Hakim Al-Safi (2011): Developing creativity and creators from an integrated perspective, 1st edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- ❖ Al-Qawasmeh, Rushdi et al. (2012): Scientific Research Methods, 1st edition, University of Palestine, Jerusalem - Arab Palestine.
- ❖ Kojak, Kawthar Hussein et al. (2008): Diversifying teaching in the classroom - a teacher's guide to improving teaching and learning methods in schools in the Arab world, 1st edition, UNESCO Regional Office, Bureau of Education for the Arab States, Beirut - Lebanon.
- ❖ Al-Mubaideen, Lana Muhammad Youssef (2011): Thinking outside the box through the Cort program, Debono Printing, Publishing and Distribution, 1st edition, Amman - Jordan.
- ❖ Al-Mahmoudi, Muhammad Sarhan Ali (2019): Scientific Research Methods, 3rd edition, Dar Al-Kutub, Sana'a - Yemen.
- ❖ Al-Hailat, Mustafa Qassim (2015): SCAMPER Program for Developing Creative Thinking, Theory and Practice, 1st edition, Debono Center for Teaching Thinking, Amman - Jordan.
- ❖ Yassin, Wathiq Abdul Karim and Zainab Hamza Raji (2012): The constructivist approach, models and strategies in teaching scientific concepts, 1st edition, Dar Al-Kutub and Documents, Baghdad - Iraq.